أكاديمية الدين الخالص
ممباسا - كينيا
DEEN KHAALIS ACADEMY
MOMBASA - KENYA

التفسير

للصف الثاني المتوسط

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصف الثاني المتوسط

الموضوع	رقم الصفحة
الدرس الأول : تفسير سورة البلدمن الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٧)	٨٤
الدرس الثاني : تفسير سورة البلدمن الآية رقم (٨) إلى آخر السورة	٨٧
الدرس الثالث : تفسير سورة الشمس من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٠)	٩٠
الدرس الرابع : تفسير سورة الشمس من الآية رقم (١١) إلى آخر السورة	٩٢
الدرس الخامس : تفسير سورة الليل من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٣) .	٩٤
الدرس السادس : تفسير سورة الليل من الآية رقم (١٤) إلى آخر السورة	٩٧
الدرس السابع : تفسير سورة الضحى	٩٩
الدرس الثامن : تفسير سورة الشرح	١٠٢
الدرس التاسع : تفسير سورة التين	١٠٥
الدرس العاشر : تفسير سورة العلق من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٨)	١٠٧
الدرس الحادي عشر : تفسير سورة العلق من الآية رقم (٩) إلى آخر السورة	١١٠
الدرس الثاني عشر : تفسير سورة القدر	١١٣
الدرس الثالث عشر : تفسير سورة البينة من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٥)	١١٦
الدرس الرابع عشر : تفسير سورة البينة من الآية رقم (٦) إلى آخر السورة	١١٨
الدرس الخامس عشر : تفسير سورة الزلزلة	١٢٠
الدرس السادس عشر : تفسير سورة العاديات	١٢٣
الدرس السابع عشر : تفسير سورة القارعة	١٢٦
الدرس الثامن عشر : تفسير سورة التكاثر	١٢٨
الدرس التاسع عشر : تفسير سورة العصر – تفسير سورة الهمزة	١٣٠
الدرس العشرون : تفسير سورة الفيل – تفسير سورة قريش	١٣٤
الدرس الحادي والعشرون : تفسير سورة الماعون – تفسير سورة الكوثر	١٣٨
الدرس الثاني والعشرون : تفسير سورة الكافرون	١٤٢
الدرس الثالث والعشرون : تفسير سورة النصر	١٤٤
الدرس الرابع والعشرون : تفسير سورة المسد – تفسير سورة الاخلاص	١٤٦
الدرس الخامس والعشرون : تفسير سورة الفلق	١٥٠
الدرس السادس والعشرون : تفسير سورة الناس	١٥٢

تفسير سورة البلد

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٧)

خلق الله الإنسان وقدر عليه أن يعيش في الحياة الدنيا في تعب ومشقة ومكابدة، ولذا أقسم الله – جل وعلا – في هذه السورة لتأكيد هذا المعنى حثاً للإنسان على الصبر وعدم الضجر مما يبتلى به في هذه الحياة في دينه ودنياه كما بيّن – سبحانه – أن ذلك كله جارٍ بقدرته وتحت رؤيته فيجازي كلاً بعمله خيره وشره قال تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا
﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾

موضوع الآيات:

- بيان أن التعب والنصب ملازم للإنسان في الحياة الدنيا.
- بيان قدرة الله على عباده، ورؤيته لهم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البلد	مكة المكرمة.
وأنت حل	حلال لك القتال فيها.
ووالد وما ولد	قسم بكل والدٍ وبكل مولود.
كَبَد	نَصَب وشدة.
أيحسب	أيظن.
أهلكت	أنفقت في الباطل.
لبداً	كثيراً، بعضه فوق بعض.

فوائد وأحكام

١- يقسم الله بمكة قسماً مؤكداً بـ(لا) لشرفها وحرمتها، وهي البلد الأمين وفيها بيته المحرم.

٢- علو شأن الرسول ﷺ وعظيم قدره، حيث أحل الله له القتال في مكة وهي البلد الحرام ساعة من النهار ولم تحلَّ لأحد من قبله ولن تحل لأحدٍ بعده، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة.

٣- يقسم الله تعالى بآدم أبي البشر وذريته، وفيهم الأنبياء والصالحون والدعاة إلى الله تعالى.

٤- جواب القسم: ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ** ﴾ أي: معاناة متصلة بالشدائد، منذ بداية خلقه حتى مماته ومبعثه ومصيره فإن كان من أهل الشقاوة صار إلى كبد أشد وعذاب أنكد، وإن كان من أهل السعادة استراح في الجنة.

٥- التحذير الشديد من الاغترار بنعم الله، واستعمالها في غير ما أمر الله عز وجل، وما حصل لقارون وفرعون وَمَنْ كفروا بنعم الله، سيحصل لكل معاند جاحد كفار.

٦- الله سبحانه مطلع على من ينفقون أموالهم سمعةً ورياءً والذين ينفقونها في سبيله ابتغاء مرضاته وهو سبحانه مطلع على من ينفق أمواله للصدِّ عن سبيل الله وتحقيق شهوات نفسه الدنيئة. متناسياً ما أوجب الله عليه في المال.

نشاط

تتميز مكة المكرمة عن باقي البلاد ببعض الأحكام والخصائص اذكر بعضاً منها.

١ التقويم

س١- اختر المعنى الصحيح للكلمات التالية:

أ- البلد:
١ - طيبة الطيبة.
٢ - أم القرى.
٣ - القدس.

ب- حِلٌّ:
١ - حلال لك الأكل فيها.
٢ - حلال لك القتال فيها.
٣ - حلال لك السُكنى فيها.

جـ- لُبداً:
١ - كثيراً بعضه فوق بعض.
٢ - عميقاً بعضه دون بعض.
٣ - عالياً بعضه فوق بعض.

س٢- أجب على ما يلي:

أ- ما الفرق بين كَبَد وكَبِد. (بفتح الباء وكسرها)؟

ب- ضع كلاً من الكلمتين في جملة مناسبة.

س٣- أكد لزملائك أن الله مراقب للإنسان بآية من هذه السورة.

تفسير سورة البلد

من الآية رقم (٨) إلى آخر السورة

أنعم الله عز وجل على الإنسان بنعم كثيرة ومنها نعمة البصر والكلام وبيان طريق الخير ليسلكه وطريق الشر ليجتنبه وواجب هذه النعم شكر الله – تعالى – عليها بالإيمان بالله والعمل الصالح، ومن ذلك فك الأسرى وإطعام الطعام للمحتاجين إليه من اليتامى والمساكين وقد نبه الله على ذلك في الآيات التالية. فقال سبحانه:

أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ
ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾
يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ
ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾

موضوع الآيات:

- بيان بعض نعم الله على خلقه.
- ذكر ما يكون به شكر الله على نعمه.
- بيان جزاء المؤمنين وعقوبة الكافرين.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وهديناه النجدين	بينا له طريق الخير وطريق الشر.
اقتحم	اجتاز بشدة وصعوبة.
العقبة	الأمر الصعب.
فك رقبة	عتق مملوك من الرق والعبودية.
مسغبة	مجاعة.

٢

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أو مسكيناً ذا متربة	فقيراً لصق بالتراب من الفقر والحاجة.
تواصوا	وصى بعضهم بعضاً.
المرحمة	الرحمة.
أصحاب الميمنة	أصحاب اليمين.
أصحاب المشأمة	أصحاب الشمال.
مؤصدة	مطبقة مغلقة أبوابها.

فوائد وأحكام

١- أنعم الله على الإنسان بعينين يبصر بهما، وشفتين يستعين بهما على الكلام، وهداه ربه إلى طريق الخير ووضحه له، وأبان له طريق الشر وحذره منه فيجب أن يشكر هذه النعمة، فيتوجه إلى مولاه وخالقه بالعبادة، وأن يحذر من أسباب الهلاك والغواية.

٢- على الإنسان اقتحام العقبة بمجاهدة نفسه للخلوص من عذاب الله وعقابه وبعمل الصالحات، كعتق الرقاب، وإطعام اليتيم في يوم المجاعة، والصدقة على المسكين الذي لا شيء عنده، ونحو ذلك من الأعمال الصالحة.

٣- أصحاب اليمين هم الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات، وتواصوا فيما بينهم على الصبر فيما يصيبهم من أذى في سبيل الله، وتواصوا بالتراحم فرحموا اليتيم والمسكين.

٤- العمل الصالح لا ينفع الإنسان إلا بشرط الإيمان.

٥- الأمة الإسلامية أمة الرحمة بالضعفاء والمساكين، قال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿ **وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا** ﴾[١] مخلصين في ذلك لله وحده: ﴿ **إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُورًا** ﴾[٢].

٦- أصحاب الشمال جزاؤهم نار مطبقة عليهم فلا محيد لهم عنها، ولا مخرج لهم منها.

نشاط

الصبر خلق عظيم من أخلاق المسلم بيّن مع مجموعتك أنواع الصبر.

(١) سورة الإنسان آية رقم (٨).
(٢) سورة الإنسان آية رقم (٩).

التقويم

س١- استخرج من الآيات الكريمة ثلاثاً من نعم الله على الإنسان.

س٢- استنبط من الآيات ما تملأ به العمودين فيما يلي:

النجدان	
أعمال تؤدي إلى الجنة (طريق الخير)	أعمال تؤدي إلى النار (طريق الشر)
١-	١-
٢-	٢-
٣-	٣-

س٣- من صفات المؤمنين التواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة.

- أجب عن أحد هذين السؤالين حسب اختيارك:

١ - أَوْصِ أخاك بالمزيد من بر الوالدين وطاعتهما والصبر على ذلك.

٢ - اكتب رسالة من سطرين توصي بها صديقك بالصدقة على المحتاجين واليتامى.

الدرس الثالث

تفسير سورة الشمس

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٠)

تزكية النفس من الأمور التي ينبغي أن يتعاهدها المسلم، وذلك أنها سبب الفلاح في الدنيا والآخرة، ولا سبيل إلى الفلاح إلا بتزكية النفس، ولذلك أقسم الله – عز وجل – علي ذلك بما لم يجتمع مثله في سورة أخرى. فقال تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا
﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾

موضوع الآيات:

- تزكية النفس سبب الفلاح في الدنيا والآخرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والشمس وضحاها	قسم بالشمس وبضوئها الذي يكون أول النهار.
جلّاها	أظهر الشمس للرائين.
يغشاها	يغطيها.
طحاها	بسطها ووطأها.
سواها	أحسن خلقها.
ألهمها	أفهمها طريق الخير وطريق الشر.
زكاها	طهرها من الذنوب والمعاصي، وكملها بالإيمان والعمل الصالح.
خاب	خسر.
دساها	أخفاها بالكفر والفسوق.

فوائد وأحكام

١- أقسم الله جل وعلا في هذه السورة ببعض المظاهر الكونية الدالة على عظمة الله وقدرته وبديع خلقه وكمال صنعه، وكل ذلك يدل على استحقاقه سبحانه للعبادة.

٢- أقسم الله في هذه السورة ببعض مخلوقاته العظيمة؛ تشريفاً لها وتكريماً، وتنبيهاً على عظمتها، وبديع صنع الله فيها، وعظمة المخلوق دالة على عظمة الخالق.

٣- جواب القسم قوله تعالى: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا** ﴾.

٤- الربح والفوز العظيم لمن طهر نفسه بالتقوى وفعل الطاعات، وترك المعاصي والمنكرات.

٥- الخسارة لمن أوقع نفسه في المعاصي وأخفاها بالكفر والفسوق، والهلاك الشديد والعذاب الأليم له يوم القيامة إن لم يتب.

٦- أودع الله في النفس البشرية الاستعداد لفعل الخير والشر واختيار أحد الطريقين، قال تعالى: ﴿ **إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا** ﴾[1].

نشاط

ذكر الله الفلاح والمفلحين في القرآن مراراً. اذكر صفات المفلحين الواردة في سورة «المؤمنون».

التقويم

س١- أحص عدد الأقسام في مطلع هذه السورة ثم استخرج ثمانية منها.

س٢- اختر للكلمة في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(أ)	(ب)
١ - ضحاها	( ) بسطها ووطأها.
٢ - جلّاها	( ) طهرها ونماها بالتقوى.
٣ - طحاها	( ) ضوء الشمس إذا أشرقت.
٤ - زكاها	( ) أخفاها بالفجور والمعصية.
٥ - دساها	( ) أظهر الشمس للرائين.

س٣- اقترح ثلاث وسائل لـ:

(أ) تزكية النفس. (ب) تدسية النفس.

(١) الإنسان: آية ٣.

تفسير سورة الشمس

من الآية رقم (١١) إلى آخر السورة

تكذيب الرسل ومخالفة ما جاؤوا به سبب لحلول عقوبة الله – تعالى – بالأمم وسخطه عليهم، وهو ما حصل لأمم كثيرة، حيث كذبت رسلها. ومنها (ثمود) قوم صالح – عليه الصلاة والسلام – وعنهم يقول عز وجل:

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ
وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا
﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

موضوع الآيات:

■ هلاك ثمود لما كذبوا رسولهم صالحاً، وعقروا الناقة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بطغواها	بسبب طغيانها وعصيانها.
انبعث	انطلق مسرعاً.
أشقاها	أشقى قومه، وهو الذي عقر الناقة.
سقياها	شربها حيث كانت الناقة تشرب يوماً وهم يشربون يوماً.
فعقروها	قتلوها حتى يكون لهم الشرب في جميع الأيام.
فدمدم	أطبق عليهم الله بالعذاب.
فسواها	سوى سبحانه الدمدمة والتدمير فلم يفلت منهم أحد.
عقباها	عاقبة الهلاك. والمعنى: لا يخاف الله عاقبة تعذيبه وإهلاكه للمكذبين.

فوائد وأحكام

١– أقدم أشقى قوم صالح على قتل الناقة وقومه راضون عنه وعن فعله، فهلك وهلكوا ولو منعوه وأمروه بالمعروف وترك المنكر لنجا ونجوا.

٢– الحذر من تكذيب الأنبياء والرسل، فإن الكفر بنعم الله وعدم الإيمان سبب لتعجيل العقوبة والعذاب في الدنيا.

٣– الله سبحانه قوي لا يُغلب، ولا يمتنع من عذابه أحد، قال تعالى: ﴿ **وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ** ﴾[١].

٤– تمتاز الأمة المسلمة بميزة جعلتها خير أمة أخرجت للناس وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتأخذ على يد السفيه حتى لا يحل العقاب بالأمة جميعاً قال تعالى: ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ** ﴾[٢]. وقوم ثمود حين لم يأخذوا على يد السفيه هلك وهلكوا جميعاً.

٥– الله – سبحانه – لا يخاف عاقبة ما يفعل لأنه الحكيم العليم الذي بيده ملكوت كل شيء، وأما غيره من المخلوقين فإنهم يتخوفون من عواقب أفعالهم لجهلهم بما تؤول إليه الأمور.

نشاط

قد يعاقب الله أمةً بعقوبة عامة بسبب جرم بعضها، لرضاها بفعله وعدم الإنكار عليه. دلِّل على ذلك من خلال الآيات المفسرة.

التقويم

س١– اكتب ملخصاً لقصة قوم صالح عليه السلام تبين فيها:

أ– معجزة نبي الله صالح عليه السلام.

ب– ما قاله لهم بشأن المعجزة.

ج– موقف قومه من قوله ذلك.

د– نتيجة هذا الموقف عليهم.

س٢– استنبط من الآيات سببين من أسباب تعجيل العقوبة في الدنيا.

س٣– ما النتيجة التي تترتب على ترك السفيه يجاهر بالمعاصي؟

(١) هود: آية ١٠٢.
(٢) آل عمران: آية ١١٠.

تفسير سورة الليل

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٣)

من تمام عدل الله وحكمته أن لا يضيع عمل المحسن ولا يغفل عمل المسيء. ومن ذلك أن يوفق المحسن للاستزادة من عمل الخير ويحرم المسيء من الهداية لأفعال الخير فيستمر في أعمال الشر وقد قرر الله هذا المعنى في الآيات التالية فقال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾
فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ
وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ
﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾

موضوع الآيات:

- بيان انقسام الناس إلى مصدق ومكذب، وتقي وشقي.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والليل	الواو للقسم، والليل مقسم به، جواب القسم: إن سعيكم لشتى.
يغشى	يغطي بظلامه الأرض.
تجلى	ظهر نوره.
إن سعيكم لشتى	إن عملكم مختلف.
وصدق بالحسنى	صدق بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله).
فسنيسره لليسرى	نهيئه لخصال الخير.
استغنى	عن ثواب الله فلم يرغب فيه.
فسنيسره للعسرى	نهيئه لخصال الشر.
إذا تردى	هوى في النار.

فوائد وأحكام

١– أقسم الله بالليل حين يغشى كل شيء بظلامه، وأقسم بالنهار إذا ظهر بضيائه وإشراقه، فجعل الله من حكمته العظيمة الليل راحة للأبدان، والنهار طلباً للعيش والسعي في مناكب الأرض.

٢– أقسم الله بنفسه الكريمة وهو خالق الذكر والأنثى من الإنسان والحيوان والنبات.

٣– أعمال البشر متفاوتة ومختلفة، فمنهم من يعمل بطاعة الله، فهذا فائز رابح، ومنهم من يعمل لدنياه وهواه، ومنهم من يقترف المعاصي، وهذان خائبان خاسران.

٤– فضل الإيمان مع العمل والتقوى لا يوازيه فضل، فمن صدق بأنه لا إله إلا الله وعمل بشروطها، فسيهيئ الله له طريق الخير، ويبعده عن طريق الشر.

٥– من بخل فلم ينفق ماله في طريق الخير، واستغنى عن ثواب الله بشهوات الدنيا وترك طاعة الله، فسيقوده ذلك إلى الهلاك المبين.

٦– المال لا ينجي صاحبه من النار إذا كان هذا المال قد أطغاه وبخل به ولم ينفقه في وجوه الخير، فإن الإنسان إذا مات لم يصحبه إلا عمله الصالح.

٧– ألهم الله البشر التمييز بين الخير والشر، وبعث الأنبياء والرسل لبيان تفاصيل الخير والشر للإرشاد والتحذير والإنذار، فمن سلك طريق الهداية فاز، ومن سلك طريق الغواية خسر، فعلى المسلم أن يجاهد نفسه والشيطان حتى يفوز برضوان الله، فالدنيا مزرعة الآخرة وهي دار عمل بلا حساب، والآخرة دار حساب بلا عمل.

نشاط

قال صلى الله عليه وسلم: «كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها»[١] من خلال قراءتك في فوائد الآيات السابقة، ما الآية الدالة على معنى (فمعتقها)؟

وما الآية الدالة على معنى (أو موبقها)؟

(١) رواه مسلم في كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، رقم (٢٢٣)

س١- اختر الإجابة الصحيحة للفقرات التالية:

١ - أقسم سبحانه في سورة الليل:

أ- بالليل والنهار إذا تجلى، والشمس.

ب- بالليل إذا يغشى.

ج- بالليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى، وبنفسه تعالى.

٢ - معنى الحسنى في قوله (وصدق بالحسنى):

أ- الحسنات.

ب- الصدقات.

ج- كلمة التوحيد.

س٢- فسّر قوله تعالى: (إن سعيكم لشتى).

س٣- للإيمان بلا إله إلا الله والعمل بها نتيجة؛ حددها من النص القرآني لهذا الدرس.

س٤- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب فيما يلي:

١ - إذا مات الإنسان لم يصحبه إلا ما قدم من عمل صالح ( )

٢ - ليس في المال حق إلا المندوب صرفه للفقراء والمحتاجين ( )

٣ - الدنيا مزرعة الآخرة والآخرة مزرعة الدنيا ( )

تفسير سورة الليل

من الآية رقم (١٤) إلى آخر السورة

لما ذكر الله – عز وجل – في الآيات السابقة انقسام الناس إلى مصدق ومكذب وباذلٍ وممسكٍ ذكر الله جزاءهما في الآخرة فقال – سبحانه وتعالى:

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾
وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

موضوع الآيات:

- التخويف من النار، وبيان سبب النجاة منها.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فأنذرتكم	خوفتكم.
تلظى	تتلهب وتتوقد.
يصلاها	يدخلها ويقاسي حرها.
الأشقى	المكذب بالدين، المعرض عنه.
تولى	أعرض عن الحق.
سيجنبها	يبعد عنها.
الأتقى	المتقي الخائف المطيع لله.
يتزكى	يتطهر.
ابتغاء وجه ربه	طلب مرضاته وما يقرب منه.

٦

فوائد وأحكام

١– التحذير من النار وأنها مصير المكذبين بالرسل والمعرضين عن الدين.

٢– على المسلم أن يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية، بفعل الطاعات وترك المنكرات.

٣– من صفات المتقين أنهم يبذلون أموالهم طيبة بها نفوسهم في وجوه البر، لا رياءً ولا سمعة ولا طلباً لمديح الناس وثنائهم، فتتطهر نفوسهم وتزيد حسناتهم.

٤– قيل إن هذه الآيات الكريمة نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقد كان يشتري العبد المسلم فيعتقه تخليصاً له من تعذيب كفار قريش رغبة فيما عند الله من الثواب والأجر، قال تعالى: ﴿ **وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى** ﴾

٥– الإخلاص في الأعمال شرط لقبولها.

نشاط

ذكر الله – تعالى – في هذه الآيات من صفات المتقين أنهم ينفقون أموالهم في سبيل الله.
اذكر صفات أخرى للمتقين مستعيناً في ذلك بالآيات الأولى من سورة البقرة.

التقويم

س١– تأمل فعل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإخلاصه وسجّل مشاعرك وانطباعك تجاه أفعال هذا الإمام العظيم من حيث:

أ– حرصه على البذل والعطاء.

ب– عطفه على الضعفاء والمساكين.

ج– كراهيته لمدح الناس وإخلاصه لله.

د– اربط ما تكتبه بثناء الله عليه في هذه السورة.

س٢– اكتب معلومة من ذاكرتك حول أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

س٣– دوِّن في دفترك ثلاثة أسباب تعين على اتقاء النار والنجاة منها.

س٤– مثّل لعملٍ دخله الرياء.

تفسير سورة الضحى

كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقوم من الليل يصلي لله ويقرأ القرآن ويناجي ربه – عز وجل – استجابة لأمر الله له بذلك، وفي ليلة من الليالي مرض عليه الصلاة والسلام فلم يستطع القيام واحتبس عنه جبريل – عليه السلام – فلاحظت ذلك امرأة مشركة من قوم النبي ﷺ وهي أم جميل امرأة أبي لهب فقالت له: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عليه هذه السورة[1]:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ
ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾
وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴿٩﴾
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾

موضوع السورة:

- بيان ما أنعم الله به على النبي صلى الله عليه وسلم.
- الحث على الإحسان إلى اليتيم والسائل، والتحدث بنعم الله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والضحى	الواو واو القسم، والضحى: أول النهار حين ترتفع الشمس.
سجى	غطى بظلامه كل شيء.
ما ودعك	ما تركك منذ اختارك.
وما قلى	ما أبغضك منذ أحبك.

(١) رواه البخاري في كتاب: التفسير، باب: ما ودعك ربك وما قلى، رقم ٤٩٥٠.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يتيماً	اليتيم: من فقد أباه قبل سن البلوغ.
فآوى	فضمك إلى من يكفلك ويرعاك.
ضالاً	ضالاً عن معالم النبوة وأحكام الشريعة.
فهدى	عرفك أحكام الشريعة.
عائلاً	فقيراً.
فأما اليتيم فلا تقهر	لا تذل اليتيم، ولا تغلبه على ماله.
السائل	طالب المال والعلم.
تنهر	تزجر.
وأما بنعمة ربك فحدث	فأخبر على سبيل الشكر.

فوائد وأحكام

١- أقسم الله تعالى بالضحى وهو وقت ارتفاع الشمس، وبالليل إذا غطى بظلامه كل شيء، وجواب القسم ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ أي أنه تعالى ما ترك نبيه محمداً ﷺ وما كرهه، بل هو صاحب المكانة العالية والمقام المحمود والحوض المورود.

٢- البشارة للنبي ﷺ بأن الآخرة خير له من الأولى، وما أعده له ربه في مستقبل أيامه خير له مما مضى.

٣- يذكر الله سبحانه ثلاثاً من النعم العظيمة على نبيه محمد ﷺ وهي:

أ- أنه وجده يتيماً مات أبوه وهو جنين في بطن أمه، وماتت أمه وهو ابن ست سنين فرعاه وكفله جده عبدالمطلب، ثم بعد موته كفله عمه أبوطالب.

ب- كان النبي ﷺ ضالاً بمعنى أنه لم يكن قبل النبوة يعلم الدين حتى جاءه الوحي، ولكنه ﷺ لم يقارف حتى قبل النبوة شيئاً من أفعال الشرك أو الفواحش أو سيئ الأخلاق، فهداه ربه إلى منهج الحق وطريق الهداية.

ج- كان النبي ﷺ فقيراً فأغناه الله عمن سواه وجعله قانعًا بما أعطاه.

٤- التحذير من الإساءة إلى اليتيم وأكل ماله بدون وجه حق، ورد السائل بقسوة وعنف، ويدخل فيه سائل المال وسائل العلم، وفي ذلك رعاية واضحة من الإسلام لفئتين من الناس يستحقون الرعاية والكفالة الاجتماعية هما: اليتيم، والسائل المحتاج.

٥- من صفات المؤمنين التحدث بنعم الله قولاً وفعلاً دائماً على وجه الشكر لله والاعتراف بنعمه لا بطراً ولا خيلاء.

نشاط

أقسم الله – تعالى – في هذه السورة بالضحى والليل، وأقسم في سور أخرى بأوقات أخرى، اذكر الأوقات التي أقسم الله بها في فواتح سور جزء (عم).

التقويم

س١– اكتب سبب نزول سورة الضُّحى.

س٢– استخرج من سورة الضحى ما يلي:

أ– أسلوب تعامل المؤمن مع السائل.

ب– أسلوب تعامل المؤمن مع نعم الله.

ج– أسلوب تعامل المؤمن مع اليتيم.

د– بشارة من الله لرسوله.

س٣– ضع دائرة حول أفضل الإجابات فيما يلي:

– من النعم التي أنعم الله بها على نبيه محمد ﷺ في الآيات:

١ – وجده يتيماً فآواه   ٢ – وجده ضالاً فهداه.

٣ – وجده فقيراً فأغناه.   ٤ – جميع ما تقدم صحيح.

تفسير سورة الشرح

بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير يلعب مع الصبيان إذ جاءه جبريل – عليه السلام– فألقاه على ظهره ثم شرح (شق) صدره واستخرج قلبه وشقه وأخرج منه قطعة سوداء وقال : هذا حظ الشيطان منك ثم غسل قلبه بماء زمزم في طست من ذهب ثم أعاده إلى مكانه، يقول أنس بن مالك – رضي الله عنه – أثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم فحصل بذلك شرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم حسياً بشقه وإخراج القطعة السوداء من قلبه، كما شرح صدره معنوياً بنور الإيمان والنبوة، وقد امتن الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فقال – سبحانه وتعالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ
﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

موضوع السورة:

- بيان بعض نعم الله – عز وجل – على رسوله صلى الله عليه وسلم.
- الترغيب في التزود من الأعمال الصالحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نشرح لك صدرك	وسعناه بنور النبوة.
ووضعنا عنك وزرك	حططنا عنك وزرك، والمعنى : أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
أنقض	أثقل.
فانصب	اجتهد في عبادة أخرى.
وإلى ربك فارغب	اجعل نيتك ورغبتك فيما عند الله تعالى.

فوائد وأحكام

١- في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ استفهام تقريري بأن الله قد شرح صدر نبيه ونوَّره بالحكمة والعلم والنبوة، وأذهب عنه جميع الهموم التي أصابته، من عناد قومه واستكبارهم عن دعوة الحق، وفي هذا تسلية له عليه الصلاة والسلام.

٢- من نعم الله على نبيه محمد ﷺ أن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وحط عنه ما أثقل ظهره من أعباء الرسالة حتى يبلغها.

٣- من نعم الله على نبيه محمد ﷺ أن رفع ذكره، فلا يذكر اسم الله تعالى إلا ويذكر اسم رسوله ﷺ معه. وهاأنت ترى أن ذكر اسم محمد ﷺ في الأذان فقط لا ينقطع عن الأرض. وهذا مصداق الآية الكريمة.

٤- البشارة العظيمة، فكلما جاء عسر جاء معه يسران ولن يغلب عسر يسرين، فما على المسلم إلا أن يصبر ويتوكل على ربه ويتخذ الأسباب قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

٥- على المسلم أن يستحضر النية الخالصة لوجه الله ويعمل العمل الموافق لما شرع، حتى يثاب على الأعمال القولية والفعلية، وكلما فرغ من عمل أتبعه بعمل آخر حتى يلقى ربه.

٦ - حتى تصبح العادات عبادات لابد من استحضار النية فيها.

نشاط

أمر الله - سبحانه وتعالى - في هذه السورة بالتزود من الأعمال الصالحة، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ اذكر بعض الأعمال الصالحة التي يشرع للمسلم أن يملأ بها فراغه، ويتقرب بها إلى ربه.

التقويم

س١- قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾:

أ- بيّن نوع الاستفهام هنا؟

ب- فسّر هذه الآية.

س٢- تأمل وأجب:

(عندما انتهى سعيدمن أكل غدائه، اتصل بخالته ليسلم عليها وحين وضع سماعة الهاتف جاء أخوه الصغير إليه فتبسم له وأخذ يلعب معه ليسعده).

والسؤال: كيف تتحول العادات في هذا المثال إلى عبادات؟

س٣- استنتج من ألفاظ الأذان للصلاة مثالاً لنعمة أنعم الله بها على رسوله محمد ﷺ.

تفسير سورة التين

لقد خلق الله الإنسان في أحسن صورة وأكملها كما قال تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ وفي سورة التين يؤكد الله هذا المعنى مدللاً بذلك على بعث الإنسان بعد موته للجزاء والحساب من وجهين:

الأول: أن الله القادر على خلق الإنسان من العدم في هذه الصورة الحسنة قادر على بعثه بعد موته.

الثاني: أن الله أحكم الحاكمين وليس من الحكمة أن يخلق الإنسان على هذا الكمال في الخلق ثم يتركه هملاً فلا يكلفه ولا يجازيه على عمله، فاقتضت حكمة أحكم الحاكمين أن يبعث الناس بعد موتهم ليجازوا على أعمالهم. وذلك في يوم الدين وهو يوم القيامة يوم الحساب والجزاء على الأعمال. قال تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ
أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ
أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

موضوع السورة:

- بيان كمال خلق الله للإنسان.
- إثبات البعث والجزاء على الأعمال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
التين والزيتون	الشجرتان المعروفتان.
طور سينين	الجبل الذي كلَّم الله عليه موسى بن عمران عليه السلام في سيناء.
البلد الأمين	مكة التي كرَّمها الله بالكعبة المشرفة.
في أحسن تقويم	في أعدل صورة وأكملها، من حسن التركيب وجمال الخلق.
غير ممنون	غير مقطوع.
بالدين	بالجزاء والحساب.

9

فوائد وأحكام

١- أقسم الله بالتين والزيتون وبطور سينين وبالبلد الأمين مكة المكرمة، وفي هذا اهتمام وتعظيم للمقسم به.

٢- جواب القسم: أن الله خلق الإنسان في أحسن تقويم، . أي: تام الخلق متناسب الأعضاء، متميزاً بالعقل والتفكير.

٣- الذين غفلوا عن طاعة ربهم، وأعرضوا عن الحق والنظر والتفكر في خلق الله وبديع صنعه، واستمتعوا بملذات الدنيا في معصية الخالق، مردهم أسفل سافلين في نار جهنم.

٤- الذين آمنوا بالله ربّاً وبمحمد ﷺ رسولاً، وعملوا بشريعة ربهم وتعلقت قلوبهم بالطاعة، سيعطون أجر أعمالهم يوم القيامة.

٥- الأدلة الدالة على وجوب طاعة الله والإيمان به ظاهرة واضحة فما يكذب بهذا الدين إلا كل معتد أثيم، متجاوز للحد في عصيانه وإنكاره للجزاء والحساب

٦- الله تعالى أعدل الحاكمين، حيث أرسل للخلق رسلاً أقاموا الحجة، وبينوا الطريقة. ثم جعل للعباد يوماً يفصل فيه بينهم فيقتص للمظلوم من الظالم، ويلقى الناس فيه جزاءهم.

نشاط

أثبت الله - تعالى - البعث بعد الموت والجزاء والحساب في هذه السورة بأمرين. اذكرهما:

١ -

٢ -

التقويم

س١- : ابحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم - مستعيناً بالله ثم بمعلمك - عن معلومات حول بديع صنع الله في خلق الإنسان ثم سجل هذه المعلومات في دفترك.

س٢- فسّر قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾.

س٣- ورد في السورة ذكر مكانين، وفاكهتين فما هما؟

تفسير سورة العلق

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٨)

كان النبي – صلى الله عليه وسلم – قبل البعثة يتعبد لله تعالى في غار حراء فجاءه جبريل – عليه السلام – فقال له: اقرأ: فقال: ما أنا بقارئ. فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال له: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى قوله ﴿عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى
عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾
إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾

موضوع الآيات:

- الأمر بالقراءة.
- بيان فضل الله على الإنسان حيث علمه ما لم يكن يعلمه.
- التحذير من الطغيان والاستكبار عن عبادة الله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
علق	دم جامد معلق في رحم المرأة.
الأكرم	كثير الإحسان واسع الجود فهو أكرم من كل كريم.
كلا	حقاً.
ليطغى	يتجاوز الحد ويتكبر ويتمرد.
استغنى	بالمال، والقوة.
الرجعى	الرجوع بعد الموت.

فوائد وأحكام

١– لفظ ﴿اقْرأْ﴾ فيه الدعوة للعلم والقراءة والكتابة، وهي أول ما نزل من القرآن على رسول الله ﷺ ويدل هذا على أن الإسلام جاء ليمحو الجهل، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور.

٢– يبدأ المسلم كل عمل من أعماله باسم الله، حيث يقول تعالى: ﴿اقْرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ وبذلك يكون الإخلاص لله وحده والاستعانة به دون سواه.

٣– خص الله الإنسان بالذكر لشرفه وعظيم قدره، ولأنه المخاطب بآيات التنزيل والتكليف.

٤– من فضل الله على الخلق أن علَّمهم الكتابة بالقلم الذي تحفظ به العلوم، وتضبط به الحقوق.

٥– من كرم الله على عباده أنه علم الإنسان بواسطة القلم ما لم يكن يعلم من العلوم والمعارف. ومن كرمه، حلمه عليهم فلا يعجل عليهم بالعقوبة.

٦– إن الإنسان يتجاوز الحد في الكفر والعصيان إذا رأى نفسه غنياً بالمال والثروة أو بالسلطة، وفي هذا وصف ظاهر لمن ألهاه غناه عن ذكر ربه، قال تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّ الإنسَانَ لَيَطْغَى ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى﴾.

٧– على المسلم إذا وهبه الله المال أن ينفقه في وجوه الخير ومصارفه التي أمر الله بها.

٨– مهما كثر مال الإنسان وزادت قوته فإن مرده إلى ربه، ومرجعه إلى خالقه، وسوف يحاسب فيُسأل عن ماله من أين جمعه واكتسبه؟ وفيم أنفقه؟

نشاط

القراءة مفتاح العلم ووسيلة الثقافة ناقش مع مجموعتك موضوع القراءة من حيث:

١ – فوائدها، ٢ – أفضل أوقاتها ، ٣ – أهم الكتب التي ينصح بقراءتها.

التقويم

س١- اكتب ما تعرفه عن قصة نزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ .

س٢- اختر أسلوباً لمحاربة الجهل دعا إليه الإسلام .

س٣- مثّل لكل من :

- المال عندما يكون طريقاً للطغيان .
- المال عندما يكون طريقاً لرضا الرحمن .

س٤- ضع كلمة (صح) أو كلمة (خطأ) في المكان المناسب أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

أ) أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة ( ) .

ب) خلق الله – سبحانه وتعالى – الإنسان من علق ( ) .

ج) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف القراءة والكتابة ( ) .

تفسير سورة العلق

من الآية رقم (٩) إلى آخر السورة

كان أبوجهل ينهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الصلاة عند الكعبة، فرآه مرة يصلي عندها. فقال له: ألم أنهك عن هذا؟ فأغلظ له النبي – صلى الله عليه وسلم – في الكلام ونهره. فقال أبوجهل بأي شيء تهددني؟ أما والله إني لأكثر أهل هذا الوادي نادياً. وقد أنزل الله – تعالى – في بيان موقف أبي جهل الآيات التالية قال تعالى:

أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ﴿٩﴾ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوۡ أَمَرَ
بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ
لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدۡعُ
ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

موضوع الآيات:

- التحذير من الصد عن سبيل الله، وبيان عاقبته.
- النهي عن طاعة المخلوق في معصية الله، والأمر بطاعة الله، والتقرب إليه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وتولى	أعرض عن الإيمان والحق، وهو أبوجهل.
لنسفعاً بالناصية	نجذب بشدة، والناصية: شعر مقدم الرأس.
كاذبة	في قولها.
خاطئة	في فعلها.
ناديه	أهل مجلسه وقومه وعشيرته.
الزبانية	الملائكة الموكلون بالعذاب.
واقترب	تَقرَّب إلى الله بفعل الطاعات وأنواع العبادات.

١– الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على المسلم، أما من فعل عكس ذلك بأن أنكر على من أمر بالمعروف، وصدع بالحق ودعا إليه، فقد ضل وتعرض لعذاب الله.

٢– الإيمان وتقوى الله تعالى إذا تمكنا من قلب المؤمن وجوارحه، منعاه من الإساءة والاعتداء بالقول أو الفعل على إخوانه المسلمين.

٣– ﴿**أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى**﴾ استفهام تقرير، يفيد بأن الله مطلع على أعمال العباد وسيجازيهم عليها.

٤– تحذير أبي جهل وأمثاله من الإساءة للرسول ﷺ وبيان أنه لن ينقذه من العذاب أهل ولا عشيرة.

٥– في قوله تعالى: ﴿**كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب**﴾ نهيٌ عن طاعة المخلوق في معصية الخالق. وأمرٌ بمداومة العبادة والتقرب إلى الله بأنواع الطاعات.

نشاط

واجه النبي صلى الله عليه وسلم – عدداً من الأعداء. اذكر خمسة من ألدِّ أعداء الدعوة.

س١- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾.

أ- من الناهي وما لقبه.

ب- من المنهي.

س٢- اختر للكلمة من العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(أ)		(ب)
١- تولى:	( )	شعر مقدم الرأس
٢- نسفع:	( )	تقرب إلى الله بفعل الطاعات وأنواع العبادات.
٣- الناصية:	( )	نجذب بشدة.
٤- ناديه:	( )	أهل مجلسه من قومه وعشيرته.
٥- اقترب:	( )	أعرض عن الإيمان والحق.

س٣- ابحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم عن دعاء سجدة التلاوة ثم دونه في دفترك.

س٤- أعد تركيب هذه الجملة:

(الخالق - في - لمخلوق - معصية - طاعة - لا)

تفسير سورة القدر

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه »(١).

في هذا الحديث بيان شيء من فضل ليلة القدر، وقد أنزل الله في فضل هذه الليلة سورة خاصة هي سورة القدر، وفيها يقول سبحانه:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ
أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾
سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

موضوع السورة:

- فضل ليلة القدر.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إنا أنزلناه	المراد القرآن الكريم.
ليلة القدر	ليلة الشرف والفضل.
أدراك	أعلمك.
الروح	جبريل عليه السلام، ينزل مع الملائكة تلك الليلة.
سلام هي	سالمة من كل آفة وشر.
مطلع الفجر	انبثاق الفجر.

(١) رواه البخاري رقم ١٩٠١ ومسلم رقم ٧٥٩.

فوائد وأحكام

١- أنزل الله تعالى القرآن في ليلة عظيمة شريفة هي ليلة القدر، وفيها يقدر الله ما يكون في السنة من أجَلٍ وعَمَلٍ ورِزقٍ.

٢- أُنْزِلَ القرآن الكريم جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم نَزَل من عند الله مفصلاً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله ﷺ وفي ذلك حِكَم منها:

أ- تثبيت فؤاد النبي ﷺ وتقوية قلبه.

ب- التدرج في تربية الأمة الناشئة علماً وعملاً.

ج- مسايرة الحوادث والطوارئ في تجددها وتفرقها.

٣- ليلة القدر في شهر رمضان وفي العشر الأواخر منه على الأرجح، وقد أخفاها الله سبحانه وتعالى على عباده حتى يكثروا من الدعاء والذكر والتسبيح والقيام والاجتهاد في الطاعة.

٤- تنزل الملائكة في ليلة القدر، وهم لا ينزلون إلا بالخير والبركة والرحمة، وخص جبريل من بين الملائكة لشرفه وفضله.

٥- ينبغي للمسلم أن يغتنم الأوقات والساعات الفاضلة، وأن يزيد من عمل الصالحات في مواسم الخيرات، مثل قيام ليلة القدر، والساعة الفاضلة في يوم الجمعة وغيرها وأن لا تضيع الأوقات والساعات في اللهو واللعب أو الانشغال بالدنيا.

نشاط

لليلة القدر مزايا عظيمة ذكر بعضها في هذه السورة. بين مزايا هذه الليلة من خلال ما درسته.

التقويم

س١- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب بعد الجمل التالية مع تصحيح الخطأ.

١ - نزل القرآن الكريم في خمس وعشرين سنة. ( )

٢ - نزل القرآن منجماً لمسايرة الحوادث والطوارئ ( )

٣ - خص الله جبريل من بين الملائكة عليهم السلام لأنه الموكل بالنفخ في الصور ( )

٤ - من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ( )

س٢- تأمل عدم تحديد ليلة القدر ثم سجّل المصالح المترتبة على ذلك.

س٣- استعرض السنة الهجرية محدداً أربعة أوقات فاضلة منها.

س٤- رتِّب مراحل نزول القرآن الكريم.

تفسير سورة البينة

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٥)

كان الناس قبل مبعث النبي ﷺ متخبطين في ظلمات الكفر، ما بين عابد للأصنام، أو على دين مبدل محرف، إلى أن بعث عليه الصلاة والسلام فأظهر الله به الدين الحق، وأبان به ضلال تلك الملل المنحرفة، وأنقذ به من شاء – سبحانه – هدايته وفي ذلك يقول سبحانه:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ
ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾
وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟
إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ
وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

موضوع الآيات:

- بيان كفر اليهود والنصارى وعباد الأصنام.
- بيان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة الدين الذي بعث به.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أهل الكتاب	هم اليهود وكتابهم التوراة، والنصارى وكتابهم الإنجيل.
المشركين	عباد الأصنام.
منفكين	مفارقين ما هم عليه من الكفر.
البينة	القرآن الكريم ومحمد ﷺ.
مطهرة	منزهة عن الباطل، والخلط، والكذب.
قيمة	عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ ولا ظلم؛ لأنها من عند الله.
حنفاء	مائلون عن الشرك إلى التوحيد. مستقيمون على ملة إبراهيم عليه السلام ودين محمد ﷺ.

فوائد وأحكام

١– كان أهل الكتاب من اليهود والنصارى ينتظرون بعثة رسول الله ﷺ، فلما بعث وجاءتهم البينة على صدقه وصحة ما جاء به تفرقوا فآمن بعضهم وكفر بعضهم.

٢– في كتب اليهود والنصارى أمر من الله تعالى لهم بعبادته وحده والكفر بكل ما يعبد من دونه، وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة.

٣– القرآن الكريم حفظه الله من التدليس والكذب قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1]، أما غيره من الكتب السماوية فلم يتكفل الله بحفظها، فحصل فيها التحريف والخلل.

٤– أهمية الصلاة والزكاة، حيث خصهما الله بالذكر مع دخولهما في قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾.

٥– ينبغي على الأمة الإسلامية أن تكون بعيدة عن أسباب الشرك والبدع والخرافات، مائلة عن ملة الكفر إلى دين الإسلام وشرائعه العظيمة مردها إلى كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ.

نشاط

اذكر اثنتين من فضائل الصلاة، وأخريين من فضائل الزكاة..

التقويم

س١– استدل من الآيات على وجوب الإخلاص لله في العبادة.

س٢– ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب بعد الجمل التالية مع تصحيح الخطأ:

أ– أهل الكتاب هم اليهود وكتابهم الإنجيل. (   )

ب–المشركون هم عباد الأصنام. (   )

ج– كان أهل الكتاب ينتظرون بعثة الرسول ﷺ. (   )

د– خص الله الحج في الآيات الكريمة لأهميته. (   )

س٣– ميّز أهم فرق بين القرآن الكريم، والكتب التي أنزلها الله من قبل مستشهداً بدليل من القرآن على ما تقول.

(١) سورة الحجر آية: ٩.

الدرس الرابع عشر

تفسير سورة البينة

من الآية رقم (٦) إلى آخر السورة

بين الله – تعالى – في أول السورة كفر اليهود والنصارى والمشركين، وأن أهل الكتاب كانوا ينتظرون بعثة النبي، فلما بُعث تفرقوا فيه فمنهم من آمن به، وكفر به أكثرهم، وكذلك الناس منهم المؤمن والكافر به – عليه الصلاة والسلام – فهذه الآيات تبين مآل الفريقين وجزاءهم قال تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ
هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ
﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ
ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

موضوع الآيات:

- مآل المؤمنين والكافرين يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البرية	الخليقة.
عدن	إقامة واستقرار.

فوائد وأحكام

١– الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين هم شر الخليقة، ومصيرهم إلى جهنم وبئس المصير.

٢– الذين آمنوا بالله وبرسوله محمد ﷺ وعملوا الصالحات وتقربوا بالطاعات إلى ربهم هم خير الخليقة، وعدهم الله يوم القيامة جنات إقامة واستقرار،وهي في منتهى الحسن. تجري من تحتها الأنهار، وهم خير الخلق وإن قل مالهم وضعف حالهم.

٣– فضل خشية الله حيث تحمل صاحبها على طاعة ربه واتباع سنة رسوله محمد ﷺ، فتورث أداء الفرائض وترك المحرمات في الاعتقاد، والقول، والعمل.

نشاط

وعد الله – تعالى – الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالجنة يوم القيامة، فماذا يشترط في العمل حتى يكون صالحًا؟

التقويم

س١– ما معنى البرية؟

س٢– اختر الجمل الصحيحة فيما يلي:

إذا خشي العبد المؤمن ربَّه فإنه:

١ – يترك الكذب.

٢ – يخشع في صلاته.

٣ – يغتاب في كلامه.

٤ – يخلص لله في أعماله.

٥ – يجاهد نفسه.

٦ – يرضى الله عنه.

س٣– كوّن من الكلمات التالية جملتين مناسبتين:

(مَنْ – شر – خير – يخشى الله – يشرك بالله – الخليقة).

س٤– من لم يؤمن بالنبي – ﷺ – من أهل الكتاب فهو كافر، استدل على ذلك من هذه السورة.

الدرس ١٥
الخامس عشر

تفسير سورة الزلزلة

خلق الله – تعالى – الأرض وجعلها ساكنة ثابتة بأهلها، مذللة ينتفعون بها شتى المنافع، فإذا أراد الله أن تقوم الساعة أحدث لهذه الأرض بأمره زلزلة عظيمة واضطراباً شديداً، فتخرج ما بجوفها من الكنوز والأموات. وهذه آية عظيمة. قال تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ
مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

موضوع السورة:

- أهوال يوم القيامة.
- بيان مجازاة الإنسان على عمله خيره وشره، قليله وكثيره.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زلزلت	اضطربت وتحركت حركة شديدة.
أثقالها	ما في جوفها من الكنوز، والدفائن، والأموات.
تحدث أخبارها	تخبر بما وقع عليها من خير أو شر.
أشتاتا	متفرقين.
مثقال ذرة	زنة نملة صغيرة، أو غيرها مما تناهى في الصغر.

١– يوم القيامة يوم عظيم، تتزلزل فيه الأرض وتتحرك بشدة وتضطرب وتخرج ما في جوفها من الكنوز والأموات لحسابهم وجزائهم، ويتحدث الناس من شدة الهول قائلين: مالها؟

٢– يأمر الله الأرض أن تخبر بما جرى على ظهرها من خير أو شر.

٣– يرجع الناس من موقف الحساب متفرقين، فمنهم شقي وسعيد.

٤– على المؤمن أن يفعل الخير ولو كان قليلاً، ويتجنب الشر، قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»[١].

٥– في الآيات الحث على فعل الخير وبيان الثواب عليه، والتحذير من فعل الشر وبيان العقاب عليه. قال تعالى ﴿ **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾** ﴾. وسمى رسول الله ﷺ هذه الآية «الفاذة الجامعة»[٢].

نشاط

تدبَّر السورة ثم حدِّد الآيات الدالة على أن جميع الأعمال توزن يوم القيامة.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب طيب الكلام برقم ٦٠٢٣.

(٢) جزء من حديث رواه البخاري ٤/ ١٨٩٧ ومسلم ٢/ ٦٨١.

س١– طرح عليك زملاؤك مجموعة من الأسئلة اختر ثلاثة منها وأجب عنها فيما يلي :

	السؤال	الجواب
١	متى تزلزل الأرض زلزالها؟	
٢	ما الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة؟	
٣	عن أي أخبار تحدث الأرض يومئذ؟	

س٢– أحصى الله أعمال العباد كلها لتوزن فيحاسبهم عليها .

– استدل على ذلك من الآيات .

س٣– املأ الجدول التالي بما يناسب :

	أعمال صغيرة تنفع العبد المؤمن يوم القيامة	أعمال تضر فاعلها يوم القيامة
١		
٢		
٣		
٤		

تفسير سورة العاديات

الله – تعالى – خبير بعباده قد أحصى عليهم جميع أعمالهم، وسوف يبعثهم من قبورهم يوم القيامة فيجازيهم على تلك الأعمال، وفي هذه السورة يُذَكِّر الله عباده بهذا الأمر ليكونوا على استعداد لهذا اليوم بفعل ما يقربهم إليه، وترك ما يسوؤهم عاقبته، وفي ذلك اليوم يقول سبحانه:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾
فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ
﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾
أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾
إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

موضوع السورة:

- جحود الإنسان لنعم الله تعالى، وحبه الشديد للمال.
- إثبات البعث من القبور للمجازاة على الأعمال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والعاديات	الخيل حين تعدو بسرعة، والواو للقسم، وجوابه: إن الإنسان لربه لكنود.
ضبحاً	صوت الفرس عند اشتداد عدوها.
الموريات قدحا	الخيل تقدح بحوافرها إذا سارت مسرعة في الأرض ذات الحجارة.
فالمغيرات صبحاً	الخيل عند إغارتها على العدو عند الصباح.
فأثرن به نقعاً	الخيل حين تثير الغبار وهو النقع.

١٦

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لكنود	جحود لنعم ربه عليه.
الخير	المال.
لشديد	بخيل ممسك، أو كثير الحب للمال.
بعثر	بُعث وأُخرج.
حُصِّل ما في الصدور	استخرج ما استتر في الصدور وبان ما فيها من الخير والشر.

فوائد وأحكام

١- ذكر الله جملة من أوصاف الخيل مقسماً بها، وهي التي تُغير مسرعةً على الأعداء، فيعلو صوت أنفاسها، وتوري شرر النار من حوافرها، فتثير الغبار وتفاجئ الأعداء، فهي زينة وقوة.

٢- الإنسان كفور بنعم الله وهو يشهد على نفسه بذلك.

٣- الإنسان يحب المال حباً شديداً فيبخل به، ويحرم منه المحتاجين إلا من هداه الله ووفقه.

٤- الوعيد الشديد لمن كنز الأموال ولم يخرج منها الحق الواجب عليه بأن الله سيخرج من في القبور، وسوف يظهر عند ذلك ما في الصدور من الخير أو الشر.

٥- فضيحة أصحاب النفوس الدنيئة يوم القيامة حين يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور.

نشاط

إذا بسط الله لك المال، ووسَّع عليك. فما الواجب عليك فيه؟

التقويم

س١- اختر للكلمات في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(أ)		(ب)
١- العاديات	( )	الخيل حين تثير الغبار
٢- ضبحاً	( )	جحود.
٣- المغيرات	( )	الخيل حين تعدو بسرعة.
٤- أثرن به نقعاً	( )	صوت الفرس عند اشتداد عدوها.
٥- لكنود	( )	الخيل عند إغارتها على العدو.

س٢- استخرج من الآيات الفضيحة التي تنتظر أصحاب النفوس الدنيئة الذين يخبئون في نفوسهم الشر.

س٣- ابحث في مكتبة مدرستك ومصادر التعلم - بمعاونة معلمك - عن فضل الخيل وتكريم الإسلام لها.

س٤- اشرح قوله تعالى: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾.

تفسير سورة القارعة

توزن أعمال العباد يوم القيامة فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته دخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته دخل النار، وهذا هو الأمر الذي تقرره سورة القارعة. فيقول سبحانه وتعالى بعد أن بين بعض أهوال يوم القيامة:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣ يَوۡمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ
كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦
فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨
فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ١١

موضوع السورة:

- وزن الأعمال يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القارعة	اسم من أسماء يوم القيامة، وسُمِّيت بذلك؛ لأنها تقرع القلوب بأهوالها، وكررت في الآيات لبيان عظيم شأنها وشدة أهوالها.
الفراش	الحشرة التي تراها تتساقط على الضوء ليلاً.
المبثوث	المتفرق المنتشر.
العهن	الصوف.
المنفوش	الذي تفرقت أجزاؤه.
فأمه	مأواه ومسكنه، أو أم رأسه.
هاوية	اسم من أسماء جهنم حيث يهوي فيها الكافر.

فوائد وأحكام

١- في قوله تعالى: ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ استفهام لتعظيم وتهويل أمر القيامة، وكأنها لشدة ما يكون فيها من الأهوال التي تفزع منها النفوس يصعب تصورها وإدراك حقيقتها.

٢- شبه سبحانه الناس عند قيام الساعة بالفراش المنتشر، الذي يموج بعضه في بعض.

٣- هذه الجبال العظيمة تصبح يوم القيامة كالصوف المنفوش في ضعفها ولينها، أو في خفتها وسيرها.

٤- السعيد من ثقلت موازينه بالأعمال الصالحة، والشقي من خفت موازينه من ذلك.

٥- على المسلم أن لا يحقر من المعروف شيئاً، وإن قل.

نشاط

يسير الناس الآن على أقدامهم بهدوء واتزان. والجبال راسية لا تتزحزح عن أماكنها.

صف حال الناس والجبال يوم القيامة، مع بيان السبب.

التقويم

س١- مرّ بك في الفصل الأول في سورة الانفطار، استفهام مشابه للاستفهام في أول سورة القارعة والمطلوب:

- تحديد الجامع بين الاستفهامين من حيث:

أ- نوع الاستفهام.

ب- ما يفيده هذا النوع.

س٢- اكتب في ثلاثة أسطر معبراً عن حال الناس يوم القارعة.

س٣- هل تستطيع أن تفعل الآن ما يمكن أن يثقل موازينك يوم القيامة؟

- اقترح ما تستطيعه من أعمال ثم افعله ودوّن ذلك في دفترك.

س٤- اذكر اللفظ المرادف للكلمات التالية من السورة:

(الصوف - المنتشر - حارة).

س٥- توزن الأعمال يوم القيامة، استدل لذلك من السورة.

تفسير سورة التكاثر

عن عبدالله بن الشخير عن أبيه – رضي الله عنهما – قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: (« **أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ** » يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟)[١].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾

موضوع السورة:

- التحذير من الغفلة عن الموت.
- الإنسان مسؤول عما هو فيه من النعيم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ألهاكم التكاثر	شغلكم عن طاعة الله التفاخر بالأموال، والأولاد، وغيرها.
حتى زرتم المقابر	حتى هلكتم وصرتم من الموتى ودفنتم في المقابر.
علم اليقين	العلم الحق.
النعيم	ما يتلذذ به في الدنيا من الصحة، والطعام، والشراب وغير ذلك

(١) صحيح مسلم رقم ٢٩٥٨.

فوائد وأحكام

١- شغل الناس عن أمر الآخرة التكاثر بكل ما يتكاثر به المتكاثرون ويفتخر به المفتخرون من نعيم الدنيا، ولم يَذْكر المُتَكَاثَر به ليشمل كل ما يتكاثر به الناس من مال وولد ومنصب وغيره.

٢- الجنة أو النار هي مثوى الإنسان الأخير وليست القبور، فالزائر يقيم مدة محدودة ثم يرتحل.

٣- التحذير من الغفلة والانشغال بالدنيا حتى تأتي ساعة الموت حين لا ينفع الندم.

٤- توبيخ من اشتغل بأمور الدنيا غافلاً عن الآخرة وزجر له: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾﴾.

٥- سيرى الإنسان يوم القيامة النار، وسوف يسأل في يوم الجزاء عن كل ما أنعم الله به عليه في الدنيا.

نشاط

من خلال تدبرك للسورة، بيّن مدى صحة أو غلط قول من يقول: (إن القبر هو مثوى الإنسان الأخير).

التقويم

س١- اضرب ثلاثة أمثلة لما يتكاثر الناس به في الدنيا؟

١-

٢-

٣-

س٢- فسر قوله تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾.

س٣- عدّد أربعة من أنواع النعيم الذي سيسأل عنه الناس يوم القيامة.

س٤- (سيرى الناس النار يوم القيامة).

- استدل على هذه الحقيقة من السورة.

الدرس التاسع عشر ١٩

تفسير سورة العصر

الإنسان في هذه الحياة، خلق لمهمة عظيمة، إن قام بها على وجهها المطلوب، أفلح وأنجح وإلا فهو في خسارة محققة. وهذه المهمة العظيمة بينها الله – عز وجل – في هذه السورة فيقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾

موضوع السورة:

- أسباب الفوز والنجاة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
العصر	الزمان والدهر.
خسر	هلاك، وهو ضد الربح.
تواصوا	أوصى بعضهم بعضاً.
بالحق	التوحيد ، والإيمان وأداء الطاعات.

فوائد وأحكام

١– أقسم الله تعالى بالعصر، وهو جملة الزمان الذي تقع فيه الحوادث والأعمال، وجواب القسم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

٢– جنس الإنسان في خسر، واستثنى من ذلك: الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

٣– عند اقتران العمل الصالح بالإيمان يكون الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

٤– من صفات المؤمنين أنهم يوصي بعضهم بعضاً بلزوم الحق، ويوصي بعضهم بعضاً بالصبر في كل الأحوال.

٥- الصبر ثلاثة أنواع :

أ- الصبر على أداء الطاعات ومنه الصبر على الأذى في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب- الصبر عن المعاصي .

ج- الصبر عند وقوع المصيبة .

نشاط

كل الناس - في خسران إلا من اتصف بأربع صفات ذكرتها السورة . فما هي ؟

١-

٢-

٣-

٤-

التقويم

س١- قال تعالى ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ حدّد من خلال تأمل آيات السورة ما يلي :

أ- من هم الخاسرون ؟

ب- كيف تصبح من الرابحين الفالحين؟

س٢- الصبر خصلة من أعظم خصال الإيمان :

اضرب أمثلة لما يأتي :

- الصبر على الطاعات
- الصبر عند وقوع المصيبة
- الصبر عن المعاصي
- الصبر على الأذى في الدعوة إلى الله .

س٣- من خلال الأسئلة التالية اكتشف أهم خصائص الوقت :

أ- هل تستطيع إرجاع وقت مضى ؟

ب- هل يمكن أن تشتري الوقت ؟

ج- هل يمكن إيقاف الوقت ؟

س٤- ما الفرق بين قولنا :

أ- أوصى سعدٌ علياً .

ب- تواصى سعدٌ وعليٌ .

تفسير سورة الهمزة

عيب الناس، والطعن في أعراضهم وأنسابهم، صفة ذميمة مبغضة عند الله – تعالى – وعند الناس، مُتَوَعَّدٌ مقترفها بالعقوبة الشديدة، في ذلك يقول الله – تعالى– في هذه السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ
أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾
نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾
فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾

موضوع السورة:

- عقوبة من يعيب الناس، ويتكبر عليهم بماله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ويل	كلمة خزي وعذاب، وقيل: واد في جهنم.
همزة لمزة	الذي يغتاب الناس ويطعن في أعراضهم، ويُظهر عيوبهم، ويحقر أعمالهم.
يحسب أن ماله أخلده	يظن أن ماله مانعٌ له من الموت.
لينبذن	ليطرحن.
الحطمة	النار التي تهشم ما يقع فيها، وهذا اسم من أسماء النار.
الموقدة	المسعرة.
تطلع على الأفئدة	أي من شدتها تنفذ من الأجسام إلى القلوب فتحرقها.
مؤصدة	مطبقة مغلقة.
عمد ممدة	أعمدة طويلة من النار.

فوائد وأحكام

١– ويل وعذاب شديد لكل شخص يغتاب الناس ويطعن في أعراضهم ويُظهر عيوبهم ويحقر أعمالهم.

٢– اللمز والهمز باليد أو اللسان أو العين، صفة من صفات قليلي الإيمان وضعاف النفوس وسيئي الأدب.

٣– كثرة الأموال والأولاد وحصول الجاه في الدنيا نعم يجب شكر الله عليها بتوظيفها فيما يرضي الله تعالى.

٤– الوعيد لمن شغلته أمواله فطغى وتكبر على خلق الله وترفع وتطاول على المؤمنين، ظاناً الخلود والبقاء في الدنيا.

٥– سمى الله سبحانه النار بالحطمة؛ لأنها تهشم ما يقع فيها، وَعَظَّم شأنها بقوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ** ﴾، ووصفها: بأنها تشرف على القلوب فتحرقها وهي ملتهبة لا تخمد أبداً، مغلقة على من يعذب فيها، بأعمدة طويلة من نار، وهذا إشعار باليأس من التخلص أو الخروج منها.

٦– الحذر من الغيبة والنميمة، فالغيبة: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره. والنميمة: السعي بين الناس بغرض الإفساد، وكلاهما محرم؛ لأنهما يؤديان إلى الفرقة بين المسلمين، وسببان لدخول النار.

نشاط

اللسان له آفات كثيرة اذكر خمساً منها:

١– ....

٢– ....

٣– ....

٤– ....

٥– ....

التقويم

س١– ضع مثالين يكون فيهما اللسان سبباً في النزاع بين الناس.

س٢– ضع مثالين تكون فيهما نعمة البصر سبباً في انتهاك ما حرم الله.

س٣– سجّل في الجدول التالي الفارق والجامع بين الغيبة والنميمة.

	الغيبة	النميمة
الجامع بينهما		
الفارق بينهما		

س٤– صف النار حسب ما ورد في سورة الهمزة.

الدرس العشرون

تفسير سورة الفيل

بنى أبرهة الحبشي باليمن كنيسة وأراد أن يصرف الناس إلى حجها دون البيت الحرام فلطخها أحد العرب بالقذر ليلاً فبلغه الخبر فعزم على هدم الكعبة وسار بجيشه ومعه الفيل إلى أن دنا من المسجد الحرام فأرسل الله – تعالى – عليه وعلى جيشه طيراً أبابيل ترميهم بحجارة فأهلكتهم – قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ
﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

موضوع السورة:

- انتقام الله –تعالى– ممن يريد السوء ببيته الحرام.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ألم تر	ألم تعلم.
كيدهم	مكرهم وحيلتهم.
تضليل	إبطال وضياع، فلم يصلوا إلى مرادهم.
أبابيل	جماعات متفرقة يتبع بعضها بعضاً.
سجيل	الطين الذي تحجر.
كعصف	كورق الزرع اليابس الذي يبقى بعد الحصاد.

فوائد وأحكام

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ فيه خطاب للرسول ﷺ والاستفهام تقريري أي: ألم تعلم الحال العجيبة والكيفية الهائلة الدالة على عظيم قدرة الله تعالى وكمال علمه وحكمته.

٢- أهلك الله أصحاب الفيل وأضاع تدبيرهم، وخيب سعيهم، وهذا مصير محتوم لكل من أراد الكيد للدين وأهله.

٣- أرسل الله تعالى على أبرهة الأشرم ومن معه جماعات من الطير، ترميهم بحجارة يابسة فتصيبهم تلك الحجارة حتى جعلتهم عبرة لكل معتبر، وصاروا قتلى متناثرين على الأرض التي عذبوا بها كأنهم أوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

٤- عظم حرمة بيت الله وشرف قدره، فكل من أراد به سوءاً، فإن الله عزيز ذو انتقام.

٥- تفضل الله على قريش حيث صد عنهم أصحاب الفيل وأهلكهم.

نشاط

بالرجوع إلى مكتبة المدرسة ومصادر التعلم اذكر خلاصة في ثلاثة أسطر لقصة أصحاب الفيل ومآلهم.

التقويم

س١- استظهر معنى الكلمات التالية ثم دوّن ما حفظت دون النظر في الكتاب:

أ- أبابيل ب- سجيل ج- العصف

س٢- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب أمام الجمل التالية مع تصحيح الخطأ:

أ- أرسل الله على أصحاب الفيل الريح تدمرهم ( )

ب- تفضل الله على قريش حيث صد عنهم أصحاب الفيل ( )

ج- الكيد هو الإرغام والأخذ بقوة ( )

س٣- ناقش مع زملائك الأخطاء التي يقع فيها من يذهب إلى مكة المكرمة للعمرة مثلاً وخاصة من هم في سن الشباب ثم دوّن أهم هذه الأخطاء وكيف يتم علاجها.

تفسير سورة قريش

جعل الله – عز وجل – بيته الحرام آمناً، وأهله كذلك آمنين، واستفادوا من ذلك مصالح عظيمة منها رحلاتهم التجارية في الصيف والشتاء، فكان شكر النعمة أن يعبدوه – سبحانه – لا أن يكفروه. قال تعالى:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾
فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ
وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴿٤﴾

موضوع السورة:

- جزاء نعمة الرزق، والأمن.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لإيلاف	الإيلاف الألفة والتعود.
قريش	أهل مكة.
رحلة	ارتحال القوم وشدهم الرحال للمسير.
البيت	الكعبة المشرفة.
أطعمهم	أوسع لهم الرزق.
وآمنهم	نجاهم وسلمهم.

فوائد وأحكام

١– امتن الله تعالى على قريش وهم جيران بيته المعظم، حيث جعلهم آمنين في رحلتهم للشام في الصيف، واليمن في الشتاء فلا يتعرض لهم أحد بسوء.

٢– أنعم الله على قريش بنعمتي الأمن في أسفارهم، والسعة في أرزاقهم، فوجب عليهم أن يتوجهوا بالعبادة الخالصة لله، فهو المستحق لها وحده دون سواه.

٣– نعمتا الأمن من الخوف والشبع بعد الجوع، من أكبر النعم الدنيوية التي توجب الشكر للمنعم بها.

٤– بركة دعوة إبراهيم عليه السلام حيث دعا بكثرة الخيرات ووفرة الأرزاق لمكة المكرمة، وهي واد غير ذي زرع عند بيت الله المعظم.

٥– حين ينعم الله على عباده بالأمن من الخوف وسعة الرزق، يجب عليهم أن يخلصوا العبادة لله تعالى، فلا يدعون أحداً سواه، ولا يستغيثون بغيره، ولا يتقربون إلى أحد من خلقه، بل هو المستحق للعبادة وحده في حال الرخاء والشدة.

نشاط

تعيش في هذا البلد في أمنٍ وسعةٍ في الرزق، ما أسباب هذا الأمن؟

التقويم

س١– بين معاني الجمل التالية:

أ– أَلِفَ محمدٌ التبكير إلى الصلاة.

ب– اللهم آمِنَّا في أوطاننا.

س٢– اقرأ السورة متأملاً ما فيها من تعظيم وتقديس للبيت الحرام ثم دون ذلك بأسلوبك الخاص.

س٣– اذكر ثلاثة من أسباب دوام الأمن للإنسان.

س٤– ما أعظم نعمة امتن الله بها على قريش؟ وبم أمرها؟

س٥– اذكر اللفظ المضاد للكلمات التالية:

(عبادة الله تعالى وحده – الجوع – الخوف).

تفسير سورة الماعون

الإسلام دين الرحمة والعطف، وإخلاص العبودية لله – تعالى – والتعاون على الخير والبر. وفي هذه السورة يبين – تعالى – عاقبة من يفرط في ذلك. فيقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ
ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ
يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

موضوع السورة:

- من صفات المكذبين بالدين.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أرأيت	هل علمت؟ وفي السؤال تشويق للتعرف على المنكر المذكور.
يكذب بالدين	يكذب بالجزاء.
يَدُعُّ اليتيم	يدفع اليتيم ويزجره زجراً عنيفاً.
ولا يَحُضُّ	لا يحث.
ساهون	غافلون متشاغلون.
يراؤون	يحسنون العمل والعبادة في الظاهر بغرض كسب الثناء والمديح من الناس.
ويمنعون الماعون	يمنعون ما ينتفع به من الأواني وغيرها. وقيل: يمنعون زكاة أموالهم.

فوائد وأحكام

١- استفهام عن الذي يكذب بيوم الجزاء والحساب، وفيه تشويق للسامع ليعرف صفات هذا المكذب ومنها:

أ- أنه يزجر اليتيم ويدفعه بشدة.

ب- عدم إطعامه الطعام للفقراء والمساكين.

٢- إطعام الطعام لليتامى والمساكين والرفق بهم من صفات المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨﴾.[1] فعلى المسلم أن يفعل ذلك ويحث غيره عليه.

٣- الوعيد الشديد لمن يغفل عن صلاته ويتشاغل عنها، فلا يؤديها في وقتها وعلى وجهها المطلوب.

٤- التحذير من المراءاة بالأعمال والطاعات؛ لأنه نوع من الشرك.

٥- من صفات المؤمنين بذل المعروف وإعانة المحتاجين بالمال والجاه وإن كان قليلاً كإعارة الأواني وغيرها مما ينتفع به الناس.

نشاط

دعا الإسلام إلى التكافل الاجتماعي بين أهله، اذكر ثلاثاً من مظاهره.

التقويم

س١- اكتب رسالة من ثلاثة أسطر تنصح فيها متكاسلاً عن الصلاة.

س٢- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة أو الفضلى فيما يلي:

أ- من صفات الذي يكذب بالدين:

١ - يدفع اليتيم ويزجره. ٢ - لا يحث على إطعام المساكين.

٣ - العبارتان السابقتان صحيحتان. ٤ - العبارتان الأولى والثانية غير صحيحتين.

ب- إحسان العبادة في الظاهر بغرض كسب الثناء والمدح من الناس:

١ - نميمة. ٢ - رياء.

٣ - غيبة. ٤ - جميع ما ذكر صحيح.

س٣- حدّد موقفك فيما يلي:

أ- زميل يحتاج قلماً.

ب- أعمى يريد أن يعبر الطريق.

ج- تائه في الصحراء ليس معه ماء.

د- يتيم فقير في حيِّك.

(١) سورة الإنسان آية رقم (٨).

تفسير سورة الكوثر

قدم كعب بن الأشرف اليهودي إلى مكة، فقالت له قريش: أنحن خير أم محمد؟ فقال: أنتم خير منه، فأنزل الله ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

موضوع السورة:

■ مقام نبينا محمد ﷺ عند ربه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكوثر	الخير الكثير في الدنيا والآخرة ومنه نهر الكوثر في الجنة الذي حافتاه خيام اللؤلؤ المجوف، وطينه المسك.
انحر	اذبح.
شانئك	مبغضك وعدوك.
الأبتر	المنقطع من الخير والذكر والولد.

فوائد وأحكام

١- فضل الله تعالى على نبيه محمد ﷺ بأن وهبه الخير الكثير، وهو الذي بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، وترك الأمة على طريق الحق والصواب.

٢- أمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ، وأمته أن يتوجهوا بالعبادة الخالصة لله في صلاتهم وذبحهم، على عكس ما يصنع المشركون من الذبح لغير الله.

٣- لا يكتمل إيمان الإنسان وإسلامه إلا بمحبة الرسول ﷺ المحبة الصحيحة.

٤- ذم أعداء الرسول ومبغضيه، ومن عقابهم انقطاع ذكرهم.

نشاط

كثيراً ما يلفت القرآن الكريم بعد كل نعمة من النعم إلى أداء شكرها بالعبودية الخالصة لله عز وجل.

بين عبادتين نبهت إليهما السورة. ووجه الإخلاص فيهما.

التقويم

س١- استظهر معنى الكلمات التالية ثم دوّن ما حفظته دون النظر للكتاب:

أ- الكوثر.

ب- شانئك.

ج - الأبتر.

س٢- ابحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم عمّا ورد في سبب نزول هذه السورة.

س٣- جاهد الرسول ﷺ وتحمل الأذى في سبيل الله من أجل أن تصل دعوته للناس، سجّل في دفترك أموراً ترى أن للرسول ﷺ - بعد الله - فضلاً عليك في معرفتك لها وعملك بها.

س٤- لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾؟

س٥- «الإخلاص شرط لصحة العبادة» استخرج الدليل على ذلك من هذه السورة.

س٦- «محبة الرسول ﷺ واجبة» كيف تستدل على ذلك من هذه السورة؟

الدرس الثاني والعشرون

تفسير سورة الكافرون

قيل: إن قريشاً من جهلها دعت النبي ﷺ إلى عبادة أوثانها سنة، ويعبدون الله سنة، فأنزل الله هذه السورة.

قال تعالى:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ٢ وَلَآ أَنتُمۡ
عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ٤ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ
مَآ أَعۡبُدُ ٥ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦

موضوع السورة:

- البراءة من الشرك وأهله.

فضلها

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿**قُلْ يا أيُّها الْكَافِرُون**﴾ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾[١].

فوائد وأحكام

١– قل يا محمد لهؤلاء الكفار بالوحي المنكرين للتوحيد المشركين في عبادة الله ﴿**لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ**﴾ من الأوثان التي لا حول لها ولا قوة، وهي ضعيفة لا تقدر على شيء.

٢– المشركون لم يعبدوا الله تعالى ولن يعبدوه؛ لعدم إخلاصهم في عبادتهم، فعبادتهم المقترنة بالشرك لا تسمى عبادة.

٣– أمر الله – سبحانه – نبيه أن يبلغهم أنه لن يعبد آلهتهم مستقبلاً فقال: ﴿**وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ**﴾ كما أنهم لن يعبدوا الله وحده مستقبلاً ما داموا مقيمين على شركهم ولذا قال ﴿**وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ**﴾.

٤– تكرر في الآيات نفي وقوع العبادة لغير الله في كل الأزمان تأكيداً على أمر التوحيد، وأن العبادة لا تصرف لأحد سوى الله وحده.

---

(١) رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر برقم ٧٢٦.

٥- على المسلم أن يتمسك بعقيدته ويدافع عنها ويدعو إليها بكل وسيلة، ولا يلتفت إلى الأديان الباطلة مهما روَّجها المبطلون.

٦- براءة الرسول ﷺ من عبادة ما يعبده المشركون، وعبادته لله وحده دون سواه.

٧- عبادة الله لا تصح مع الإشراك به والتقرب إلى غيره بأنواع القربات، ودين الإسلام لا يستقيم إلا بالبراءة من الشرك وأهله.

نشاط

هذه السورة وسورة الإخلاص تشرع قراءتهما في مواطن. اذكر أربعةً من هذه المواطن.

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

التقويم

س١- ماذا تستفيد من قول الله لرسوله ﷺ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾

س٢- اختر الإجابات الصحيحة فيما يلي:

- تحبط العبادة إذا حصل فيها ما يلي:

أ- الشرك في النية وعدم الإخلاص.

ب- عدم الاقتداء بالرسول ﷺ.

ج- الخطأ والنسيان.

س٣- ما السورتان اللتان يسن قراءتهما في سنة الفجر الراتبة؟

س٤- دلّ قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ على أن للمشركين ديناً، فما دينهم؟

الدرس الثالث والعشرون

تفسير سورة النصر

- تكلم عن فتح مكة بإيجاز .
- ما أثر الفتح على قبائل العرب؟
- كم بقي النبي ﷺ بعد فتح مكة؟

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ
فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ
كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

موضوع السورة:

- البشارة بنصر الله، والإشارة إلى دنو أجل النبي ﷺ .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نصر الله	عونه وتأييده.
الفتح	فتح مكة.
أفواجاً	جماعات.
فسبح	نزه الله عما لا يليق به.
استغفره	اطلب أن يغفر لك ذنوبك.
توّاباً	كثير القبول لتوبة عباده.

فوائد وأحكام

١– في هذه السورة بشارة بنصر الله لرسوله ﷺ وفتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجاً، حيث يكون كثير منهم من أهل الإسلام وأنصاره بعد أن كانوا أعداءه وقد وقع هذا.

٢– إشارة إلى أن النصر يستمر للدين، ويزداد عند حصول التسبيح بحمد الله واستغفاره.

٣– إشارة ثانية وهي أن أجل رسول الله ﷺ قد قرب ودنا، فليستعد وليتهيأ بالاستغفار والتسبيح والذكر والتهليل، وكون السورة تضمنت الإشارة إلى قرب أجله ﷺ لأنها بينت أن الله نصره وفتح عليه فتم أمره وكمل دينه، وانتهت المهمة التي كلف بها فلم يبق إلا اللحاق بربه.

٤– يأمر الله نبيه محمداً ﷺ بالاستغفار والتسبيح وهو قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فغيره من العباد أولى بالرجوع والإنابة والتوبة والاستغفار.

نشاط

تضمنت السورة بشارة، وأمراً، وإشارة. بيّن ذلك من خلال تأملك في السورة.

– البشارة:

– الأمر:

– الإشارة:

التقويم

س١– استخرج من السورة ما يلي:

أ– بشارة خير. ب– أمراً بعبادة. ج– إشارة لأمر يتعلق بالرسول ﷺ.

س٢– ما معنى ما يلي:

– استغفر الله:

– الله تواب:

– سبحان الله:

س٣– اذكر فائدة تخصك وأنت تقرأ أمر الله تعالى لنبيه ﷺ بأن يستغفره.

س٤– في قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ أمر بالتسبيح، ارجع إلى أحد كتب الأذكار، واستخرج ثلاث صيغ واردة عن النبي ﷺ في التسبيح.

الدرس
الرابع والعشرون

تفسير سورة المسد

لما أنزل الله – تعالى – قوله: «وأنذر عشيرتك الأقربين» صعد النبي ﷺ الصفا فنادى «يا صباحاه» فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: مالك. قال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني»؟ قالوا: ما جربنا عليك كذباً. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبولهب: تبّاً لك ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله – عز وجل – هذه السورة[1]. قال تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ٤ فِي جِيدِهَا
حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ٥

موضوع السورة:

- ذكر عقوبة أبي لهب وامرأته بسبب تكذيبهما النبي ﷺ وإيذائهما له.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تبت	خسرت وهلكت، وهذا دعاء عليه.
ما كسب	ما حصل له من الولد
سيصلى ناراً	سيجد حرها ويذوقه.
ذات لهب	تلهب وتتوقد.
جيدها	عنقها.
حبل من مسد	حبل محكم من ليف شديد خشن.

(١) رواه البخاري في كتاب التفسير برقم (٤٩٧١).

فوائد وأحكام

١- في الآية الأولى دعاء على أبي لهب بالهلاك والخسران في الدنيا والآخرة، وفي قوله تعالى: ﴿ وَتَبَّ ﴾ دليل على حصول الخسارة له والهلاك.

٢- أبولهب أحد أعمام رسول الله ﷺ واسمه: عبد العزى بن عبدالمطلب، ولكن قرابته لم تنفعه لكفره وعدوانه وصده عن الدين.

٣- المال والجاه والأولاد لن تنفع الإنسان إذا كان مشركاً معرضاً عن الدين، صاداً عن سبيله.

٤- أم جميل زوجة أبي لهب كانت تعين زوجها على أذية رسول الله ﷺ فكلاهما في النار.

٥- من لوازم الآيات الكريمة أنهما سيعذبان في النار ولا يسلمان، فوقع كما أخبر عالم الغيب والشهادة، وفي هذا دليل على صدق رسول الله ﷺ.

نشاط

من أعرض عن الدين الحق، وعانده، وصدَّ الناس عنه حلت به العقوبة عاجلة أم آجلة، اذكر أربعة ممن عجل لهم شيء من العقوبة في الدنيا.

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

التقويم

س١- استظهر الكلمات التالية ثم دوّن معانيها في دفترك دون النظر إلى الكتاب:
(تبت ، ذات لهب ، الجِيد).

س٢- اذكر ما يلي عن أبي لهب:

أ- اسمه

ب- قرابته من النبي ﷺ.

ج- اسم زوجته.

د- الوعيد له ولزوجته.

س٣- فسر قوله تعالى: ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾.

س٤- في هذه السورة دليل على صدق الرسول ﷺ، وضح ذلك.

تفسير سورة الإخلاص

عن أبي بن كعب – رضي الله عنه – أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله السورة[١] قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

موضوع السورة:

- أسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى.

فضلها

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ وكان الرجل يتقالها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»[٢].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أحد	واحد سبحانه في ذاته وصفاته وأفعاله.
الصمد	السيد الذي كمل في سؤدده، والغني الذي قد كمل في غناه، المقصود في قضاء الحوائج.
كفواً	مماثلاً ومكافئاً.

(١) رواه أحمد ٣ / ٣٥ ، والترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب من سورة الإخلاص برقم (٣٣٦٤).
(٢) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب فضل (قل هو الله أحد) برقم (٥٠١٣).

فوائد وأحكام

١– قل يا محمد (والخطاب عام): إن الله واحد لا شريك له، وهو المقصود في الحوائج كلها لا يُقضى دونه أمر، وهو سبحانه ليس له نظير ولا شبيه.

٢– إثبات صفات الكمال لله جل وعلا، ونفي صفات النقص عنه سبحانه فكل صفة كمال فهو أولى بها وكل صفة نقص فهو منزه عنها، فهو واحد لا مثيل له في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته.

٣– في السورة ردٌّ على الضالين من النصارى واليهود وسائر المشركين الذين ينسبون إليه الولد.

٤– المسلم يلتجئ في كل الأمور إلى ربه وخالقه ومولاه فلا يسأل إلا إياه ولا يدعو سواه، له الأسماء الحسنى، وهو الواحد الأحد الفرد الصمد.

نشاط

لسورة الإخلاص فضائل كثيرة اذكر ثلاثاً منها:

١ –

٢ –

٣ –

التقويم

س١– ابحث في مكتبة مدرستك ومصادر التعلم حول سبب نزول سورة الإخلاص.

س٢– اختر أهم فائدة تستفيدها من سورة الإخلاص فيما يلي:

أ– إثبات صفات الكمال لله وحده.

ب– الإخلاص لله في العبادة.

ج– الله الذي يُقْصَد عند الحوائج.

س٣– لخّص المعنى الإجمالي لسورة الإخلاص في حدود سطرين.

س٤– اذكر في عبارة موجزة فضل سورة الإخلاص.

الدرس الخامس والعشرون ٢٥

تفسير سورة الفلق

سُحر رسول الله ﷺ فأنزل الله المعوذتين فقرأهما عليه الصلاة والسلام، حتى انحل عنه السحر، فكأنما نَشِط من عِقال. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ
إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن
شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

موضوع السورة:

- الاستعاذة بالله من السحر والحسد ومن جميع الشرور.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أعوذ	ألتجئ، وأعتصم، وألوذ.
الفلق	الصبح.
غاسق	الليل.
وقب	دخل بظلامه.
النفاثات في العقد	السواحر، اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عُقد بقصد السحر.
حاسد	من يتمنى زوال النعمة عن غيره.

فوائد وأحكام

١– المسلم يلتجئ إلى الله ويلوذ به وحده، لحمايته من جميع شرور خلقه.

٢– ثم خصّ الله بعض ما يستعاذ بالله منه، ومنها الليل إذا دخل بظلامه، حيث يكثر قطاع الطريق والسُّرَّاق وتنتشر السباع والهوام.

٣- تحريم السحر وهو من السبع الموبقات، وعلى المؤمن أن يستعيذ بالله من السحر وأهله.

٤- الحسد صفة ذميمة وخلق محرم وهو: تمني زوال النعمة عن المحسود، ولا يتصف به المؤمن حيث يحب المؤمن لإخوانه ما يحب لنفسه من الخير، والصلاح، والهداية، والفلاح.

نشاط

يشرع لك أن تقرأ هذه السورة في مواطن كثيرة منها:

١ - للوقاية من العين.

٢ -

٣ -

٤ -

التقويم

س١ - اكتب رسالة عن سورة الفلق لصديقك تبين فيها ما يلي:

أ- فضل السورة.

ب- سبب نزولها.

ج- النافع والحافظ هو الله.

د- أهمية قراءة هذه السورة صباحاً ومساءً.

س٢- استظهر الكلمات التالية من الكتاب ثم دوّن معانيها في دفترك:

أعوذ، الفلق، غاسق، وقب، النفاثات، العقد.

س٣- اقرأ السورة وتأمل آياتها ثم اذكر آية منها فيها الاستعاذة بالله من كل شر.

س٤- ما حقيقة الحسد؟

الدرس السادس والعشرون

تفسير سورة الناس

ما من أحد من بني آدم إلا وله قرين من الشياطين يزين له الكفر والفسوق والعصيان، فعلى المسلم أن يلجأ ويعتصم بالله – تعالى – ليقيه شر هذا العدو ومن ذلك أن يقرأ هذه السورة. قال تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ
﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى
صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

موضوع السورة:

- الاعتصام بالله، والاستعاذة به من شياطين الجن والإنس.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رب الناس	مربيهم بنعمه.
ملك الناس	مالكهم والمتصرف فيهم.
إله الناس	معبود الناس الذي يتوجهون إليه بأنواع العبادة.
الوسواس	الشيطان.
الخناس	الذي يختفي إذا ذكر العبد ربه تعالى.
يوسوس	يلقي أحاديث السوء في النفوس.
الجِنة	الجن.

فوائد وأحكام

١- يستعيذ المؤمن بالله تعالى وحده - وهو رب الناس ومالكهم ومعبودهم - من شياطين الإنس والجن.
٢- اشتملت السورة على إثبات صفات الربوبية والملك والألوهية لله وحده.
٣- الحذر من صديق السوء، حيث يسول للمرء فعل الشر حتى يقع فيه، فعلى المرء أن يختار من الأصدقاء من يرشده إلى الخير وفعله ويحذره من الشر والوقوع فيه.
٤- الاستعاذة بالله من شياطين الجن والإنس دليل على الرغبة في الخير والبعد عن الشر.
٥- أعظم ما تزول به الشياطين، ذكر الله سبحانه، والاستعاذة به من شرها، فإنها تهرب عند ذكر الله وتختفي.

نشاط

لصديق السوء ضرر بيِّن عليك، فما الواجب عليك حتى تسلم من شرِّه؟

التقويم

س١- احفظ معاني الكلمات في هذه السورة ثم دوّن معاني الكلمات التالية:

- الوسواس
- الخنَّاس
- الجِنّة

س٢- ما وجه الشبه بين الشيطان وصاحب السوء؟

س٣- ما الفرق بين قوله تعالى: ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ وقوله: ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴾؟

س٤- لخّص المعنى الإجمالي لسورة الناس في حدود ثلاثة أسطر.

س٥- في هذه السورة أمر بعبادة، فما هي؟

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يطيب لوحدة العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن تتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ ـ الهاتف المباشر (٠١٤٠٢١٠٩٥)

٢ ـ هاتف الوزارة (٠١٤٠٤٦٦٦٦ ـ ٠١٤٠٤٢٨٨٨)

تحويلة (٢٥٢٣ ـ ٢٥٢٤ ـ ٢٥٢٥ ـ ٢٥٣٥ ـ ٢٥٣٦)

٣ ـ الفاكس (٠١٤٠٨١٢٩٧)

٤ ـ البريد الإلكتروني لوحدة العلوم الشرعية : **(runit@moe.gov.sa)**

شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة
National Offset Printing Press Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية